

تفسير البغوي

99 - { وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به { أي : بالماء { نبات كل شيء فأخرجنا منه { أي من الماء وقيل : من النبات { خضرا { يعني : أخضر مثل العور والأعور يعني : ما كان رطباً أخضر مما ينبت من القمح والشعير ونحوهما { نخرج منه حبا متراكبا { أي متراكما بعضه على بعض مثل سنا بل البر والشعير والأرز وسائر الحبوب { ومن النخل من طلّعها { والطلع أول ما يخرج من ثمر النخل { قنوان { جمع قنو وهو العذق مثل صنو وصنوان ولا نظير لهما في الكلام { دانية { أي : قريبة المتناول ينالها القائم والقاعد وقال مجاهد : متدلية وقال الضحاك : قصار ملتزقة بالأرض وفيه اختصار معناه : ومن النخل ما قنوانها دانية ومنها ما هي بعيدة فاكتفى بذكر القريبة عن البعيدة لسبقه إلى الأفهام كقوله تعالى { سراويل تقيكم الحر { (النمل 81) يعني : الحر والبرد فاكتفى بذكر أحدهما { وجنات من أعناب { أي : وأخرجنا من جنات وقرأ الأعمش عن عاصم { وجنات { بالرفع نسقا على قوله { قنوان { وعامة القراء على خلافه { والزيتون والرمان { يعني : وشجر الزيتون [وشجر] الرمان { مشتبهها وغير متشابه { قال قتادة معناه مشتبهها ورقها مختلفا ثمرها لأن ورق الزيتون يشبه ورق الرمان وقيل : مشتبه في المنظر مختلف في الطعم { انظروا إلى ثمره { قرأ حمزة و الكسائي بضم الثاء والميم هذا وما بعده وفي (يس) على جمع الثمار وقرأ الآخرون [بفتحها] على جمع الثمرة مثل : بقرة وبقر { إذا أثمر وينعه { ونضجه وإدراكه { إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون {